

هو الله الأَمَنع الأَعَزُّ الأَسْبَقُ الأَطْهَرُ الأَبْهَى

تلك آيات الله قد نزلت بالحقّ عن جهة ايمن العرش و جعلها الله هدى و ذكرى للعالمين و فيها فتحت ابواب الرضوان و جرى كثر الحيوان من معين اسمى الرحمن الرحيم ليشربن منه عبادنا الذينهم انقطعوا عن كلّ من فى السموات و الأرض و توجّهوا بقلوبهم الى هذا الأفق المشرق المنير

ان يا ملاً البيان لا تكونوا كملاً الفرقان و لا تكفروا بآيات الله و برهانه ثمّ حجّته و آثاره و لا تحرموا انفسكم عن هذا الفضل الذى ظهر بكلّ خير و تجذب الممكنات عن كلّ الجهات ان يقبلن الى وجه المحبوب فى هذا القميص البديع خافوا عن الله و لا تبدّلوا نعمة الله بما عندكم ثمّ افتحوا ابصاركم فأنصفوا فى الذى ظهر بالحقّ بسلطان مبین و يمشى عن يمينه سدره المنتهى ثمّ عن يساره شجرة السّيناء ثمّ قدّامه جنود وحى الله الملك المقتدر العلىّ الحكيم ايّاكم يا قوم لا تقنعوا بغرفة من ماء اجاج ثمّ اسرعوا الى بحر الله الأعظم الذى يتموّج فى ذاته لذاته بذاته و بموج منه ظهرت ملكوت الأسماء و الصفات و بموج اخرى ظهر كلّ امر مبرم حكيم ان ارفعوا سرادق الانقطاع فى شاطئ قلمم الكبرياء و لا تلتفتوا بماء الغدير و انكم لو غفلتم عن الله فى هذا الظهور الذى ظهر بكلّ الآيات ولكن انا لم يزل سبقت رحمتنا كلّ شىء ما نسدّ ابواب السّماء على وجوهكم و نطعمكم خالصاً لوجهى المشرق المقدّس الممتنع المتعالى المنير و ما نريد منكم جزاءً ان اجرى الا على الذى فطرني و خلقتني و ارسلني على الخلائق اجمعين و انا قد جعلنا ميقاتاً لكم فاذا تمّت الميقات و ما اقبلتم الى الله ليأخذنكم عن كلّ الجهات و يرسل عليكم نفحات العذاب عن كلّ الأقطار و كان عذاب ربك لشديد يا قوم ان اخرقوا حجابات الأوهام ثمّ توجّهوا بوجه ربكم العزيز العلّام و لا تكوننّ من الخاسرين الذين عبدوا اصنام انفسهم و هوامهم و اعرضوا عن الذى خلقهم و ربّاهم بأيادى قدرته المتعالى المحيط

ان يا يوسف اسمع نداء الله عن هذا الغلام الذى ينطق فى كلّ شىء بأنّه هو الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم و اذا وصل اليك آيات الله فى هذا القرطاس الذى كتبه عبد الحاضر لدى العرش اذاً غسّل كما امرت فى الكتاب ثمّ خذه بأيديك و ضعه على رأسك ثمّ اقرأه و تفكّر فيه لتصل الى ما كنز فيه من اسرار الله المقتدر المتعالى العليم الحكيم فوعمرى لو تطهّر نفسك عن حبّ ما سوى الله ربك ليفتح الله على وجه قلبك ابواب المعانى و البيان و يعلمك من بدايع العلم ما يغنيك عن دونى و ان فضله قد كان عليك كبير ان تستقيم على امره و تقطع عن دونه و تذكر الناس بهذا النّبيا الأعظم الأفخم العظيم ثمّ اعلم بأن حضر لدى العرش كتاب الذى فيه ذكرك و توجّهت اليه لحظات الله ربك و ربّ العالمين و سألت فيه ما لا ينبغي لشأنك و شأن كلّ من فى السموات و الأرضين أ تسأل عن الذى بأمره ظهر كلّ ما كان و ما يكون عن الذى خلق بقوله كن فيكون ان انت من العالمين هل تقترن ذكر ربك بذكر ما سواه تالّله انّ هذا ذنب لا يعادله ذنب اهل السموات و الأرض و كان نفسى الحقّ على ما اقول شهيد هل تسأل عن الذى بحركة من قلمه بعثت النّبيين و المرسلين بأنك انت انت بعد الذى هذه حروفات ظهرت من قلمك الذى حرّكته اناملك تالّله انّ هذا لغفلة اخذتك و احجبتك عن هذا المنظر المشرق الكريم هل يليق لأحد ان يسأل ما سألت عن الذى كان ظاهراً فوق كلّ شىء و قائماً على كلّ نفس و اظلمت عند ضياء وجهه شمس الأولين و الآخرين ايّاك ايّاك يا ايّها العبد لا تكن من الذين شكّوا فى امر الله بعد الذى ظهر بتمام الظهور و البطون و قام لدى فناء بابه هياكل المقرّبين و المخلصين أ تكون مريباً فى هذه الشّمس التى كلّ الشّمس سجّاد لطلعته و كلّ الرّبوب خضّاع لحضرته و كلّ الأصفياء منقاد لسلطنته و كلّ الأولياء منجذب بارادته و كلّ الأشياء متحرّك بأمره المحكم المتين ايّاك ايّاك طهر قلبك عن اشارات القوم كلّها و دع الدّنيا و ذكرها و ما خلق فيها عن ورائك لينطبع على وجه قلبك انوار هذه

الشمس التي اشرقت عن افق البقاء باسراق لائح عظيم اما تكفيك ما نزلنا عليك الآيات من قبل و ارسلناها اليك و ما شهدت من ظهور الله و سلطنته و ما سمعت من قدرته التي احاطت كل الوجود من الأولين و الآخرين و اما تكفيك تلك الآيات التي ملأت شرق الأرض و غربها تالله لو تشهد بعين الفطرة لتشهد تجلياتها على كل الأشياء و تكون من الموقنين فكّر في نفسك بأي حجة آمنت برسل الله من قبل ثم بعليّ قبل نبيل تالله يا أيها العبد الناظر الى الوجه قد ظهر ما لا ظهر في الابداع و يشهد بذلك كل الذرات ولكنّ الناس بما اخذتهم الأحجاب منعوا عن هذا الوجه و كانوا في ضلال مبين و انك انت تب الى الله الذي خلقك و سواك فيما اقترنت ذكره بذكر احد من عباده الذي خلق بقوله و كذلك امرك ربك حباً لنفسك لتكون من العاملين و انك تعلم بأننا احبيناك من قبل و لذا نبأناك في هذه الكلمات لتذكر في نفسك و تكون على بصيرة منير و تعرف امر مولاك لأنّ عرفانه تطهر النفوس عن دنس كل مشرك عنيد ثم اعلم بأنّ كل ما سمعت في هذا الأمر قد ظهر باذني ولكن انا سترناه لحكمة من لدنا و وهبنا الاسم لغيرنا امراً من لدنا و انا كنا على كل شيء لقادرين و بذلك امتحنّا نفسه و انفس العباد و انه لما اطمئنّ من نفسه بما ارفعنا الأمر و هبت عن شطر امرنا رواج العزّ خرج عن خلف القناع و افتى على نفس الله المهيمن العزيز القدير و امنعه جنود الوحي و الالهام فلما شهد عجز نفسه تالله قد اخذ القلم و افترى في حقّي ما يستحيي القلم ان يذكره و من كان له اقلّ من الشّع شعوراً ليعرف بما جرى من قلمه شأنه ثم كذبه ثم عظمت هذا الأمر المبرم العظيم انك لا تحتجب بهذه الحجب فانظر الى اصل الأمر و ما ظهر من ناحية القدس من هذا الجمال الظاهر المشرق العزيز العليم ان احفظ نفسك بأن لا يزلّك عواصف الامتحان و لا قواصف الافتتان و تكون على امر ربك مستقيم كذلك اذكرك انك و القيناك و امرناك و علمناك لتسرّ في نفسك و تذكر هذا المسجون الذي وقع في هذا البئر العميق و الكبرياء عليك ان تكون مستقيماً على امر ربك و على من احبك و يسمع قولك في ذكر ربك العليّ المقتدر العظيم

لسان الله بكلمات فارسي تكلم ميفرمايد اي يوسف حجّت بر كلّ من في السموات و الأرض قبل ان اعرف نفسي تمام بوده و بالغ شده چه كه بظهوراتي ظاهر و بشئوناتي باهر كه احدى را مجال توقف و اعراض نه تفكر در امم قبل كن كه بچه سبب از شاطي بحر احديّه محروم شده اند و از جمال عزّ باقيه ممنوع و اگر بصر حديد مشاهده كنى ادراك مينماي كه كل بحجبات كلماتيّه و اشارات وهميّه و دلالات حادثه از منبع فيض احديّه ممنوع شده اند و در ايام الله كه جمال الهى چون شمس در وسط سماء مشرق و مضى است كل بحجبات وهميّه محتجب مع آنكه در كلّ الواح وصيت شده اند باينكه در حين ظهور بشيئى از آنچه خلق شده مابين سموات و ارض تمسك نجويند و باصل امر و به ما يظهر منه ناظر باشند مع ذلك كل از سبيل مستقيم منحرف شده و عرفان حق را كه لازال مقدّس از دونش بوده بتصديق و تكذيب عباد او معلق نموده اند فافّ لهؤلاء ثم سحقاً لهم بما ارادوا ان يعرف الله بغيره و هذا لن يمكن ابداً چه كه آن ذات قدم بنفس خود معروف بوده و هر معروفى بذيكري كه از قلم امرش جارى شده معروف گشته بين عباد فتعالى شأنه من ان يعرف بسواه لأنّ ما سواه مخلوق كخلق نفسك

بارى اليوم كلّ من فى السموات و الأرض در صقع واحد عندالله مشهودند و هر نفسى كه از ماسواى او منقطع شد و بسموات عرفان نفسش طيران نمود او از اصفياى حقّ و اولياى او بوده و خواهد بود اگرچه نزد احدى معروف نباشد و همچنين نفسى كه معرض شد از پست ترين خلق بين يدى الله مذكور اگرچه از رؤساي قوم باشد چه كه حقّ جلّ ذكره را نسبت و ربطى با احدى از ممكنات نبوده و نخواهد بود و كل بنفحه امر او على حدّ سواء خلق شده اند و اين بلندی و پستى و علوّ و دنوّ بعد از القاي كلمه در انفس خود عباد ظاهر شده هر نفسى كه بعد از استماع كلمه الهى بكلمه بلى موفّق شد از اهل عاين و اثبات و جنّت ابهى محسوب و من دون آن از اهل جحيم و هاويه مذكور پس اليوم هر نفسى كه منسوب سازد خود را بشجره امر بايد از كلّ من فى السموات و الأرض منقطع شود و بقلب طاهر و نفس زكّى و فؤاد منير بمنظر اكبر راجع گردد و

اگر نفسی اراده نماید که حقّ جلّت عظمته را بغیر او عارف شود ابداً موفق نشود و عارف نگردد چه که غیر او محدودند بحدود امکائیّه و حادثند بمشیّّه اختراعیه و بحادث و محدود ذات قدم شناخته نشده و نخواهد شد بشنو وصایای ربّانی و نعمات قدس صمدانی را و از شمال و هم و ظنّ یمین یقین راجع شو و بیصر خود در ظهورات الهیه و شئونات قدس صمدانیّه ملاحظه کن پاک کن بصر را از اشارات لایغیه تا ظهورات عزّ احدیه را در کلّ شیء مشاهده نمائی و گوش را از کلمات قوم مطهر ساز تا نعمات قدس الهیه را از کلّ جهات استماع نمائی و قلب را از اشارات کلمات قبلیه منزّه کن تا اشارات کلمات منزله بدیعه را ادراک نمائی و بمعین قدس بیزوال و زلال خمر بیمثال فائز شوی اینست وصیت جمال قدم آن عبد را

و اما آنچه سؤال نمودی از مبدأ و معاد و حشر و نشر و صراط و جنّت و نار کلّها حقّ لا ریب فیها و موقن بصیر در کلّ حین این مراتب و مقامات را بعین باطن و ظاهر مشاهده مینماید چه که هیچ آنی از فضلی ممنوع نه و از امری محروم نخواهد بود اگر بسموات فضل الهی طیران نمائی در هر آنی امورات محدثه در کلّ اوان را چه از قبل و چه از بعد مشاهده کنی چه که فضلش مخصوص بشیئی دون شیئی نبوده و نخواهد بود ولکن مقصود الهی از حشر و نشر و جنّت و نار و امثال این اذکار که در الواح الهیه مذکور است مخصوص است بحین ظهور مثلاً ملاحظه نما که در حین ظهور لسان الله بکلمهئی تکلم میفرماید و از آن کلمه مخرجه عن فمه جنّت و نار و حشر و نشر و صراط و کلّ ما انت سألت و ما لا سألت ظاهر و هویدا میگردد هر نفسی که بکلمه موقن شد از صراط گذشت و بجنت رضا فائز شد و همچنین محشور شده در زمره مقربین و مصطفین و عندالله از اهل جنّت و علّیین و اثبات مذکور و هر نفسی که از کلمه الله معرض شد در نار و از اهل نفی و سجّین و در ظلّ مشرکین محشور اینست ظهورات این مقامات که در حین ظهور بکلمهئی ظاهر میشود ولکن آن نفوسی که موفق شده اند برضی الله و امره بعد از خروج آن ارواح از اجساد باجر این اعمال در دار اخری فائز خواهند شد چه که آنچه در این دنیا مشهود است استعداد زیاده از این در او موجود نه اگرچه کلّ عوالم الهی طائف حول این عالم بوده و خواهد بود ولکن در هر عالمی از برای نفسی امری مقدّر و مقررّ و همچه تصوّر مکن که آنچه در کتاب الله ذکر شده لغو بوده فتعالی عن ذلک قسم بآفتاب افق معانی که از برای حقّ جنتهای لا عدل لها بوده و خواهد بود ولکن در حیوة اولی مقصود از جنّت رضای او و دخول در امر او بوده و بعد از ارتقای مؤمنین از این دنیا بجنت لا عدل لها وارد و بنعمتهای لایحصى منتعم و آن جنان ثمرات افعالیست که در دنیا بآن عامل شده اند آیا ملاحظه مینمائید که یکی از عباد او که خدمت نفسی نماید و زحمتی برای او تحمّل کند اجر و مزد خود را اخذ مینماید چگونه میشود کریم علی الاطلاق امر فرماید عباد را باوامر خود و بعد عباد خود را از رحمت خود محروم فرماید فسبحانه سبحانه عن ذلک و تعالی تعالی عما یظنون العباد فی حقّه باری الیوم جمیع این مراتب مشهود است پس نیکو است حال نفسی که بجنت ابهائیه که اعلی الجنان بوده و خواهد بود فائز شود و اگر آذان مطهره و نفوس بالغه مشهود میشد هرآینه از بدایع فضلای الهی ذکر میشد تا جمیع از کلّ آنچه ادراک نموده و عارف شده و مشاهده نموده اند فارغ و مطهر شده بمنظر اکبر اطهر توجه نمایند ولکن چه فایده که با تربیت نقطه بیان روح ما سواه فداه این عباد از مقام علقه بمضغه نرسیده اند تا چه رسد بمقام اکتسای لحم و من دون ذلک مقاماتی که ابداً ذکر آن نشده فوا حسرة علی هؤلاء الذین غیّروا نعمه الله علی انفسهم و بوجودهم منعت سماء المعانی عن ظهوراته و شؤناته کذلک فاشهد شأن هذا الخلق و کن من الشّاهدین

باری جنّت و نار در حیوة ظاهره اقبال و اعراض بوده و خواهد بود و بعد از صعود روح بجنت لا عدل لها و همچنین بنار لا شبه لها که ثمره اعمال مقبل و معرض است بآن خواهند رسید ولکن نفسی جز حقّ ادراک آن مقامات ننموده و نخواهد نمود و از برای مؤمن مقاماتی خلق شده فوق آنچه استماع شده از بدایع نعمتهای الهی که در جنتهای عزّ صمدانی مقدّر گشته و همچنین از برای معرض فوق آنچه مسموع شده از عذابهای دائمه غیر فانیه و ادا نشد بآن الصراط قد رفع بالحقّ و انّ

الميزان قد نصب بالعدل و انّ الظّهورات حشرت و البروزات برزت و النّاقور نقر و الصّور نفخ و النّار اشتعلت و الجنّة قد ازلفت و المنادى قد ناد و السّموات قد طويت و الأرض انبسطت و نسمة الله قد هبّت و روح الله ارسلت و الحوريّات استزيت و الغلمان استجملت و القصور حقّقت و الغرف رصّعت و المياه سيّلت و القطوف دنيت و الفواكه جنيت و الآيات نزلت و اعمال المعرضين قد محت و افعال المقبلين قد ثبتت و اللّوح المحفوظ قد ظهر بالحقّ و لوح المسطور قد نطق بالفضل و مقصود الابداع ثمّ محبوب الاختراع ثمّ معبود من فى الأرض و السّماء قد ظهر على هيكل الغلام اذا تنطق السن كلّ شىء بأن تبارك الله ابدع المبدعين

ای عبد من ای یوسف بشنو نغمات الهی را و الیوم را قیاس بیومی مکن و کلمات ابدع احلی را قیاس بکلماتی منما بعین خود در امورات ظاهره نظر کن و باحدی در عرفان تیر اعظم متمسک مشو
و الیوم بر کلّ احبای الهی لازم که آنی در تبلیغ امر ظهور تکاهل ننمایند و در کلّ حین بمواعظ حسنه و کلمات لینه ناس را بشریعه عزّ احدیه دعوت نمایند که اگر نفسی الیوم سبب هدایت نفسی شود اجر شهید فی سبیل الله در نامۀ عمل او از قلم امر ثبت خواهد شد این است فضل پروردگار تو در بارۀ عباد مبلّغین ان اعمال بما امرت و لا تکن من الصّابرين و البهّاء علیک و علی من معک ان تستقیم علی هذا الأمر الأعظم العظیم

این سند از [کتابخانه مراجع](http://www.bahai.org/fa/legal) دیجیتال داندلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۳ مارس ۲۰۲۳، ساعت ۱۰:۰۰ بعد از ظهر